الكفاءة الإقناعيّة في التّعليم الثّانوي
قراءة في الوثائق التّربويّة الخاصّة باللّغة العربيّة
Persuasive competence in secondary education
Read in the educational documents on the Arabic language

ياسمينة طالبي*
جامعة أبو القاسم سعد الله/ الجزائر02
Yasminatalbi2014@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/04/29	تاريخ القبول: 2021/05/03

الملخص:

أصبحت الكفاءة الإقناعية محور اهتمام كلّ من يريد أن يكون فاعلا في الحياة، وتعتبر المدرسة من أهمّ المؤسّسات الاجتماعية الّتي تسعى إلى بناء هذه الكفاءة لدى المتعلّم، خاصّة في مرحلة التّعليم الثّانوي ،المرحلة الّتي يدرك فيها المتعلّم أهمّيّة الإقناع ويمارسه بوعي في حياته، ولما كانت الوثائق التّربوية تتضمّن التّوجيهات الّتي ينبغي على المعلّمين اتّباعها في تعليم اللّغة العربيّة، عملت هذه الدّراسة على اكتشاف مدى اهتمامها بكفاءة الإقناع لدى المتعلّم في مرحلة التّعليم الثّانوي، وبعد استقراء التّوجيهات الواردة في هذه الوثائق وتحليلها تبيّن أنّ هذه الوثائق أولت اهتماما معتبرا لهذه الكفاءة وهذا من خلال عناصر عديدة ومتنوّعة إلاّ أنّ اهتمامها انصبّ على ما سمّاه أرسطو باللّوغوس، رغم أنّ المتعلّم يتلقّى خطابات إقناعية تندرج ضمن الإيتوس من ذلك خطاب الحملات الانتخابية، ويتلقّى خطابات إقناعية عديدة تندرج ضمن الباتوس، منها خطاب الإشهار الّذي يحاصر الإنسان في كلّ مكان..

الكلمات المفتاحية: الإقناع، الحجاج، التّعليم الثّانوي، الوثائق التّربويّة

Abstract :

Persuasive competence has become the focus of all who want to be active in life, and the school is considered one of the most important social institutions that build this competence for the learner Especially at the level of secondary education, stage during which the learner Realizes the importance of persuasion and consciously practices it in his or her life.

and since Educational documents contain guidelines for teachers to follow, this study explored the degree of relevance of these texts and documents to the persuasive competence of the learner in secondary education. and revealed that these documents paid considerable attention to this effectiveness but they focused on Argumentation . persuasion made by means of argument and evidence and neglected persuasion which is done by addressing them. emotions.

Keywords:
Persuasion,Argumentation, secondary education, educational documents

*المؤلف المرسل: ياسمينة طالبي

مقدمة:

غدا الإنسان في عصرنا هذا إنسانا كونيا يخاطب النّاس في مختلف جهات المعمورة، وهذا بفضل الثّورة التّقنية الّتي فتحت فضاءات التّواصل عن قرب وعن بعد، وهو ما يجعل القضايا المتواصل حولها متعدّدة ومتنوّعة، ويجعل الإنسان في مواقف يدافع فيها عن رأيه ليثبته أو في مواقف يرفض فيها رأي الآخر ويدحضه، ويقتضي هذا أن يكون مزوّدا بكفاءة جدالية إقناعية[1] ، وهي من أهم الكفاءات الّتي يحرص الإنسان على امتلاكها.

ويترتّب عن هذه الأهميّة أن تُجنّد مؤسسات المجتمع المختلفة لتزويد المواطن بهذه الكفاءة ،وعلى رأس هذه المؤسّسات المدرسة إذ بإمكانها أن تغرس هذه الكفاءة في المتعلّم وترعاها إلى أن تصبح ملكة ثابتة لديه يوظّفها أنّى احتاجها، وتعتبر مرحلة التّعليم الثّانوي المرحلة الّتي يعي فيها المتعلّم أهميّة الإقناع في حياته، كما يكون في هذه المرحلة قادرا على إدراك مختلف جوانب العمليّة الإقناعيّة. ومن هنا كان اهتمام هذه الدّراسة بمدى حرص الوثائق التّربويّة [2] المنظّمة للعمليّة التّعلّميّة التّعليميّة في الجزائر بهذه الكفاءة بوصفها الوثائق التي تخطّط للفعل التّعلّمي التّعليمي وتضبطه بمختلف التّوجيهات، فكانت الإشكاليّة كما يلي: ما هي جوانب العمليّة الإقناعيّة الّتي نصّت عليها الوثائق التّربوية في مادّة اللّغة العربيّة وآدابها ووجّهت إلى التّركيز عليها في مرحلة التّعليم الثّانوي؟

وللوصول إلى الإجابة عن هذه الإشكاليّة تمّ استقراء مختلف التّوجيهات الّتي تحث المعلّم والمتعلّم على بناء هذه الكفاءة، وتمّ تصنيفها وتحليلها. وقبل الولوج إلى هذه التّوجيهات يجدر بنا أن نقف عند مفهوم الكفاءة ومفهوم الإقناع.

1-الكفاءة: Compétence

أصبحت الكفاءة مفهوما محوريا في جملة من المجالات على رأسها مجال التّربية والتّعليم، وهذا بعد تبني هذا المجال المقاربة بالكفاءات في التّدريس في الكثير من دول العالم، فما المقصود بالكفاءة؟

1-1مفهوم الكفاءة.

تمّ تعريف الكفاءة في دراسات عديدة اهتمّت بالمقاربة بالكفاءات من ذلك ما ورد عند روجييرز Roegiers الّذي يرى أنّ الكفاءة "إمكانية شخص ما تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد من أجل حل وضعيّة مشكلة"[3]، وعرّفها لوبوطيرف Le Boterf بأنّها "معرفة التّصرف، بمعنى معرفة إدماج وتعبئة وتحويل مجموعة من الموارد (معارف، علوم، قابليّة، استدلالات...)في سياق معيّن، سواء لمواجهة مختلف المشكلات الّتي تتمّ مصادفتها أو لتحقيق مهمّة"[4].

نلاحظ من خلال التّعريفين أنّ الكفاءة هي قدرة الإنسان على استثمار إمكانياته في حلّ مشكلة من المشكلات أو في إنجاز مهمّة من المهام.

وتعتمد الكفاءة على مصدرين للموارد الّتي توظّفها، أحدهما داخلي والآخر خارجي، وترتبط ذات المصدر الداخلي بالمجال المعرفي للمتعلّم ومجاله النّفسي والجسمي، وهي موارد يتمّ تكييفها وإعادة بنائها في الوضعيّة، وقد تكون الموارد ذات المصدر الخارجي اجتماعيّة مثل اللّجوء إلى خبير، أو ماديّة، أو مجاليّة، أو زمنيّة(التّنظيم الزّمني للوضعيّة)[5]

2-1 أنواع الكفاءة:

عرضت الوثائق التّربوية أنواعا من الكفاءات هي:

1-2-1 الكفاءة القاعدية: "هي مجموع نواتج التّعلمات السّابقة الّتي يجب على المتعلّم التّحكم فيها، ليتسنّى له الدّخول دون صعوبة في تعلمات جديدة ولاحقة، فهي الأساس الّذي يُبنى عليه التّعلّم وتركّز عليه الوضعيّة المشكلة"[6]

1-2-2 الكفاءة المرحليّة: "هي التّعلمات الّتي تسمح بالمرور للأهداف الختاميّة، وتجعلها أكثر قابليّة للتّجسيد، فالقراءة وسيلة مرحليّة انتقاليّة لتحقيق الكفاءة الختاميّة"[7].

1-2-3 الكفاءة الختاميّة: "تتميّز بطابع الشّموليµة وتعبّر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المجزّأة كأن ينتج نصّا يوظّف فيه جملة من الموارد الّتي سبق له تعلّمها" ،وقد تتحوّل الكفاءة الختاميّة إلى كفاءة قاعديّة في مستوى أعلى.[8]

1-2-4 الكفاءة المستعرضة: هي كفاءة تشترك في تكوينها كثير من المواد (إدماج نواتج تعلّمات معيّنة)[9]

كانت هذه أهمّ أنواع الكفاءات الّتي ركّزت عليها الوثائق التّربويّة ،وهناك العديد من الكفاءات الأخرى منها كفاءة الإقناع فما المقصود بالإقناع؟

2 الإقناع: Persuasion

حظي الإقناع بوصفه فاعلية تواصلية باهتمام الدارسين قديما وحديثا سواء على مستوى التنظير أم الممارسة في الواقع، فما المقصود به؟

1-2 مفهوم الإقناع:

تمّ تعريفه في دراسات مختلفة قديما وحديثا، عرّفه توماس شايدل Thomas Scheidel بأنّه محاولة واعية للتّأثير في سلوك الآخر[10] وذهبت جوديث لازار Judith Lazar إلى أنّ الإقناع يستند إلى مساعي يبذلها المرسل من أجل[1] تغيير سلوك المتلقّي عن طريق علاقات وتبادلات رمزية(رسائل) [11] وذهب دنيس ويسمان Denis Huisman إلى أنّ الإقناع أحد وظائف الاتّصال الّتي تضمن الحياة الاجتماعيّة ولعله أهمّها، لأنّه يتميّز بطابع عملي يجعله فعّالا[12] ويرى أنّ اختيار أساليب الإقناع النّاجعة يكسب الرّسالة فعاليّة تجعل المتلقّي يتّخذ قرارا بعد أن يحدث تغيّر في آرائه ومواقفه[13] ، وعرّفه طَهَ عَبْدُ الرَّحْمَن بأنّه كلّ منطوق به موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحقّ له الاعتراض عليها.[14]

إذن الإقناع عمليّة تواصليّة تُوظّف فيها معلومات معيّنة تغيّر إدراك المتلقّي فيغيّر اعتقاده مما يؤدّي إلى تغيير في سلوكه بعيدا عن أي إكراه. وأهمّ ما يحقّق هذا التّغيّر في الإدراك والاعتقاد الحجّة الّتي يعتمد عليها المتكلّم، إذ يعمد إلى اختيار الحجّة المناسبة للسّيّاق حتّى يسدّ السّبيل على المتلقّي فلا يتمكّن من رفضها[15]، وقد تكون هذه الحجّة علامة غير لغوية كالأدلّة الماديّة الّتي تُقدّم لإثبات الوقائع المختلفة وكالعلامات المصاحبة للتّلفّظ مثل التّنغيم ومختلف الهيئات الّتي يتّخذها جسم المتكلّم، وقد تكون ممارسة الخطاب بما يناسب العمل الذّهني [16].

2-2 طرائق الإقناع

مّيز أرسطو بين ثلاثة طرائق إقناعيّة هي اللّوغوس والباتوس والإيتوس فما المقصود بكلّ منها؟

2-2-1 **اللّوغوس**: يقصد به الحجاج أي "العمليّة الّتي يسعى المتكلّم من خلالها إلى تغيير نظام المعتقدات و التّصورات لدى مخاطبه بواسطة الوسائل اللغويّة"[17]، نتبيّن من التّعريف أنّ الحجاج هو الفعاليّة اللّغويّة المنظّمة الّتي يقصد صاحبها من خلالها إلى توجيه المتلقّي إلى موقف أو سلوك معيّن.

ويتمّ الإقناع الحجاجي بآليات متنوّعة صنّفها الدّارسون إلى آليات لغويّة وآليات بلاغيّة وآليات شبه منطقيّة. وقد حظي هذا النوع من الإقناع باهتمام بالغ من الدارسين قديما وحديثا.

2-2-2 **الباتوس**: يقصد بها العواطف الّتي يعمل القائم بالإقناع على تحريكها لدى المتلقّي وتوجيهها الوجهة الّتي تخدم الدّعوي الّتي يريد إثباتها، فيؤثّر في أحكام المتلقّي وبالتّالي يوجّه ردّة فعله[18]، وبيّنت بعض الدّراسات أنّ هناك جانبا عقلانيا في الانفعال وهو جانب يكسبه بعدا قصديا ويظهره كفعل له أسباب تبرّره، وليست الذّات المنفعلة حسب هذا التّصور ذاتا أذهلتها الوضعيّة الجديدة إلى حدّ عطّل قدرتها على التّفكير، وإنّما هي ذات تُقوّم الموضوع الّذي يُواجهها وتقوم بجملة من التّأويلات[19].

ويتوقّف نجاح الإقناع المعتمد على الباتوس على مدى معرفة القائم بالإقناع بالانفعالات وطرائق استغلالها ووجوه تحريكها بحيث يقذف في قلب المتلقّي اليقين فيقدم على ما وُجّه إليه.[20]

إنّ نظرة فاحصة لعمليات الإقناع الّتي تتمّ في محيطنا تجعلنا نكتشف أنّ هذا النّوع من الإقناع يُمارس في الحياة اليوميّة بشكل واسع.

2-2-3 **الإيتوس**: يعتبر أرسطو القائم بالإقناع "وسيلة إقناعيّة إذا ما استطاع خطابه الإيحاء بالثّقة إلى مخاطبه" [21]، ويُبنى الإيتوس بواسطة الخطاب انطلاقا من التّقنيّات والآليات التّلفّظيّة الّتي توفّرها اللّغة، فالثّقة الّتي ذكرها أرسطو يولّدها الخطاب ذاته وليست نتيجة أحكام مسبقة من المتلقّي[22]، ويتشكّل الإيتوس من عناصر متعدّدة أهمّها:

-أخلاق القائم بالإقناع وسمته قبل توجيهه الخطاب.

-الصورة الّتي يبنيها المخاطب عن القائم بالإقناع من خلال خطابه.

-كفاءات القائم بالإقناع العلميّة ومدى تمكّنه من الموضوع الّذي يتحدّث عنه.

إذن هناك ثوابت تتشكّل من شخصية القائم بالإقناع الاجتماعيّة والثّقافيّة والعلميّة، ومتغيّرات تتشكّل أساسا من طبيعة المخاطب ومقام التّواصل[23].

إنّ معرفة خصائص هذا النّوع من الإقناع تجعلنا نفهم لِمَ ينجح بعض النّاس في إقناع الآخرين بما يريدون بينما يفشل غيرهم رغم استعمالهم نفس الحجج والمبرّرات.

3-2 أهميّة الممارسة الإقناعيّة:

يدلّ اهتمام الأفراد والمؤسّسات بهذه الممارسة على أنّها ذات أهمّيّة كبيرة في حياة النّاس، وتكمن هذه الأهمّيّة في جواب عديدة أهمّها ما يلي[24]:

-تُمكّن الممارسة الإقناعية الإنسان من التّعبير عن ذاته والدّفاع عن وجهات نظره وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحا واتّساقا.

-تُعتبر الممارسة الإقناعية وسيلة للتّعلم واكتساب المعارف، فمن خلالها وخاصّة في الحالة الشّفاهيّة يكتسب الإنسان معلومات جديدة من الطّرف الآخر حول جوانب متعدّدة من القضايا المطروحة.

-تُدرّب الممارسة الإقناعية الفرد على المنطق والاستدلال وتُنمّي روح النّقد لديه.

-تُساعد الممارسة الإقناعية الإنسان على العمل الإيجابي وهذا من خلال فرز الآراء وتنظيم الأفكار واستخلاص النّتائج.

إنّ الوقوف على هذه الأهمّيّة يقودنا إلى التّساؤل عن مدى اهتمام المدرسة الجزائريّة ببناء هذه الكفاءة الإقناعية لدى المتعلمين. ومعرفة ذلك تتطلّب استقراء ما ورد بشأنها في الوثائق التّربويّة الخاصّة بمادّة اللّغة العربيّة وآدابها.

3-كفاءة الإقناع من خلال الوثائق التّربويّة الخاصّة باللّغة العربيّة وآدابها.

عملت هذه الدّراسة على فحص الوثائق التّربويّة الّتي تزوّد بها وزارة التّربيّة المعلّمين والأساتذة من أجل توجيههم وتسهيل مهامّهم، وتتمثّل في منهاج المادّة والوثيقة المرافقة له، و دليل الأستاذ، وتمّ الاقتصار على الوثائق الخاصّة بمرحلة التّعليم الثّانوي بوصفها المرحلة الأخيرة في التّعليم ما قبل الجامعة وبذلك تكون التّوجيهات التّربوية الواردة فيها تتويجا لكلّ التّوجيهات السّابقة، وقد أفضت عمليّة الفحص إلى أنّ هذه الوثائق تهتمّ بالعمليّة الإقناعية، وتوجّه المعلّمين إلى ضرورة الحرص على إكسابها للتّلاميذ، وقد تمّ التّعبير عن الإقناع فيها صراحة، كما تمّ التّعبير عنه بمفاهيم تتضمّنه وتحيل إليه، وفيما يلي عرض لذلك.

3-1التّواصل:

التّواصل أعمّ من الإقناع، وتمّ التّطرّق إليه باعتبار أهميّة الإقناع من أهميّة التّواصل وقد اهتمّت به الوثائق التّربويّة وحرصت على توجيه المعلمين إلى الاهتمام به،حيث ورد في الهدف الختامي المندمج لنهاية السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي أنّ المتعلّم يكون قادرا في مقام تواصليّ

دالّ على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج –مشافهة وكتابة – أنماطا متنوّعة من النّصوص لتحليل فكرة أو التّعبير عن موقف، أو إبداء رأي[25]، كما ورد في المنهاج أنّه –المنهاج – يهدف إلى جعل المتعلّمين قادرين على التّواصل في مختلف المواقف ومع مختلف الوضعيات بفاعليّة وبصورة إيجابيّة[26]. وورد في الوثيقة المرافقة للمنهاج الخاصّ بهذه السّنة أنّ المقاربة بالكفاءات تستهدف تنميّة قدرات المتعلّم العقليّة والوجدانيّة والمهاريّة ليصبح بمرور المراحل الدّراسيّة مكتمل الشّخصيّة، قادرا على الفعل والتّفاعل الإيجابيين في محيطه المدرسي والاجتماعي وعموما في حياته الحاضرة و المستقبليّة.[27]

3-2الإقناع:

ذكر منهاج اللّغة العربيّة وآدابها الخاصّ بالسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي أنّ من بين ما يسعى إليه تعليم اللّغة العربيّة في هذه السّنة هو تزويد المتعلّم بالقدرة على الإقناع،[28] ومن الأهداف التّعليميّة المذكورة في هذا الصّدد أنّ المعلم يصل بالمتعلّم إلى درجة يحرص فيها على دعم رأيه بما يناسب من أوجه الإقناع[29]، وفي إطار التّوجيهات الخاصّة بتقديم نشاط النّصوص الأدبية ورد أنّ المعلّم يعمل على جعل المتعلّمين مقنعين في نقاشهم [30]، وذكر منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي في عنصر يخصّ وضعيات التّعلم أنواعا من الوضعيات منها "القدرة على التّعبير المقنع"[31]، وقد عبّر معدّو هذا المنهاج عن حرصهم على إكساب المتعلّم تفكيرا منطقيا وقدرة على المناقشة والإقناع[32]، وفي إطار الحديث عن وضعيات التّعلم تمّ توجيه المعلّم إلى إقناع المتعلّم بالنّشاطات المقترحة عليه مع بيان جدارتها وجدواها في إحداث التّعلم ،هذا فضلا عن إبراز أهمّيتها بالنّسبة لواقع الحياة[33].

3-3 التّفكير المنطقي والاستدلال:

من بين الكفاءات المستعرضة الّتي ذكرها منهاج اللّغة العربيّة وآدابها الخاصّ بالسّنة الأولى ثانوي إصدار المتعلّم لأحكام نقديّة معلّلة[34]، وذكر منهاج اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي أنّ نشاط النّصوص يُعتبر مجالا ممتازا لتقويّة النّزعة العقليّة في فكر المتعلّمين[35] وفي إطار توجيه الأستاذ إلى تعليم التّلاميذ كيف يتعلّمون، أشار منهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي إلى جملة من تقنيات التّفكير منها النّقد والحكم والتّعليل والاستدلال[36]، وفي إطار الحديث عن التّعبير الكتابي تمّت الإشارة إلى بناء مهارات لدى المتعلّم منها : القدرة على دعم الفكرة وتأييدها وشرحها.[37]

نلاحظ اهتمام الوثائق التّربويّة بجملة من العمليّات الّتي يتشكّل منها التّفكير المنطقي ، وهي عمليات يحتاج إليها الإنسان في العمليّة الإقناعيّة.

4-3 المناقشة والحوار:

ذكر منهاج اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي إنّ من بين الأهداف الّتي يسعى تعليم اللّغة العربيّة إليها في هذه السّنة إكساب المتعلّم "القدرة على مناقشة مختلف الآراء والقضايا"[38]، ومن الكفاءات المستعرضة في هذا الصّدد استقلال المتعلّم برأيه تدريجيا[39]، ومن الأهداف التّعليمية في نشاط المطالعة في هذه السّنة دائما الوصول بالمتعلّم إلى القدرة على مناقشة المقروء واتّخاذ موقف المؤيّد أو المعارض له[40]، و ممّا تمّ ذكره في أساليب التّدريس النّاجعة أنّ المعلّم يوجه المتعلّم إلى المناقشة والاستفسار ومعارضة الآراء وإثارة التّساؤلات المختلفة[41] ومن الأهداف الّتي يعمل نشاط التّعبير على تحقيقها في هذه السّنة الدّقة في مناقشة الأفكار والحرص على تأييد الرّأي بالشّواهد المناسبة[42]، وورد في الهدف الختامي المندمج لنهاية السّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي أنّ المتعلّم يكون قادرا على مناقشة فكرة ما[43]، ومن أهداف تدريس النّقد الأدبي في هذه السّنة أن يملك المتعلّم الجرأة على مخالفة رأي الآخرين[44] وأشار منهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي إلى بناء مهارات لدى المتعلّم منها القدرة على المناقشة بما تتطلّبه من قوّة في المعارضة وقدرة في الجدل[45] ، وفي إطار الحديث عن وضعيات التّعلم تمّ توجيه المعلّم إلى محاورة المتعلّم ومناقشته في صعوبة المهامّ المُقدم عليها، وفي خطوات نجاحه فيها، والعوامل الّتي تُسهم في تحقيق فوزه أو تحول دونه[46]، وذكرت الوثيقة المرافقة للمنهاج أنّ الأستاذ بإمكانه استغلال الاختلاف الموجود في إدراك التّلاميذ للنّص لفتح المجال للنّقاش من أجل تذليل الفروق بينهم، والاتّجاه تدريجيّا نحو فهم موحّد للنصّ المدروس إن أمكن ذلك[47].

نستنتج مما تمّ ذكره أن الوثائق التّربويّة ركّزت على المناقشة والحوار ، وذكرتها كقدرة من القدرات الّتي ينبغي للمتعلّم تحصيلها في هذه المرحلة من التّعليم، وذكرت عناصر تلازم هذه القدرة وتنمو من خلالها هي استقلال المتعلم برأيه الخاص، والعمل على تأييد هذا الرّأي بالشّواهد المناسبة، والتّساؤل وعدم التّسليم بالأحكام دون تفكير، وكذا معارضة الأفكار الّتي يرى أنها تُجانب الصّواب.

5-3 الحجاج : Argumentation

نشير إلى أن الوثائق التّربوية الّتي تمّ فحصها تضمّنت العديد من التّوجيهات الّتي تخصّ الحجاج، ويترجم هذا مدى اهتمام القائمين على وضع هذه الوثائق باكتساب المتعلّم لهذه المهارة التّواصليّة، وأبرز ما يدلّ على هذا الاهتمام إشارة منهاج اللّغة العربيّة الخاصّ بالسّنة الثّانية إلى أن الاهتمام في السّنة الأولى كان مركّزا على نصوص ذات طابع حجاجي ،وأنّ هذا الاهتمام يستمر في السّنة الثّانية لأنّ هذا النّوع من النّصوص مهمّ في بناء شخصيّة المتعلّم الفكريّة[48]، وكذا إشارة منهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي إلى أنّ الحجاج ملمح من ملامح الدّخول إلى المرحلة الثّانويّة، وملمح من

ملامح التّخرّج منها[49] ، وقد وردت هذه التّوجيهات منوّعة تخصّ جوانب مختلفة من الممارسة الحجاجيّة، ونحاول فيما يلي عرض أهمّ هذه التّوجيهات.

3-5-1 تقديم معارف تخص مفهوم الحجاج:

حرص واضعو الوثائق التّربوية على توفير قاعدة مشتركة بين الأساتذة ينطلقون منها في تقديم الحجاج للمتعلّمين. فعرضت الوثيقة المرافقة للمنهاج الدّلالة اللّغوية للفظة "حجاج" متمثّلة في الغلبة بواسطة الحجج والأدلّة والبراهين، وأشارت إلى القصد من هذا النّوع من النّصوص وتمثّل ذلك في تغيير اعتقاد المتلقّي باعتقاد آخر يرى صاحب النّص أنّه الأصحّ، أي يهدف هذا النّوع من النّصوص إلى الإقناع اعتمادا على مختلف أوجه الدّليل والبرهان، كما تمّ تعريف الحجّة بأنّها الفكرة أو التّعليل المُقدّم لدعم القول أو الرّأي بنيّة إقناع المتلقّي.

وتمّ الخلوص إلى أنّ مجموعة من الحجج المنظّمة قد تشكّل حجاجا يثبت صحّة فكرة ما أو بطلانها، وتمّت الإشارة إلى ضرورة اتّسام مظاهر الحجاج بالانسجام والبعد عن التّناقض[50]

وورد في دليل الأستاذ للّغة العربيّة وآدابها الخاصّ بالسّنة الثّالثة في الطّور الثّانوي تعريف للنّص الحجاجي تمّت الإشارة فيه إلى أنّ هذا النّوع من النّصوص يهدف إلى إقناع شخص ما بتبنّي فكرة معيّنة، ويتمّ اختيار البراهين حسب الشّخص المراد إقناعه، كما تمّت الإشارة إلى أن النّص الواحد يمكن أن ينتمي إلى أنماط نصّية مختلفة فيكون حجاجيا وسرديا أو وصفيا أو غيرها من الأنماط في نفس الوقت[51].

نلاحظ أنّ الوثيقة التّربويّة ربطت الحجاج بهدفه، وأشارت إلى وسائل تحقيق هذا الهدف الّتي تتمثّل في الحجج والأدلّة، كما أشارت إلى مواقف تفعيل الحجاج وهي ومواقف بيان الصّحيح من الباطل، إضافة إلى الحرص على انسجام هذا النّوع من النّصوص، وبيّنت الوثيقة إمكانية انتماء النّص إلى أكثر من نمط نصّي، كما لم تهمل دور المتلقّي في العمليّة الحجاجيّة.

3-5-2 .تحديد النّمط الحجاجي ومعرفة خصائصه النّصّيّة:

تشير الوثائق إلى أن تقديم الدّرس الحجاجي في السّنة الثّالثة ثانوي ينبغي أن يرافقه حرص على تمكين التّلميذ من تحديد النّمط الحجاجي، إذ يذكر منهاج هذه السّنة أنّ المتعلّم يتخرّج من مرحلة التّعليم الثّانوي وهو قادر على "تحديد أنماط النّصوص مع التّعليل"[52]، ومنها النّمط الحجاجي، وإضافة إلى النّمط لابد أن يتمكّن المتعلّم من التّمييز بين الأنماط النّصّية المختلفة وتحديد خصائص كلّ نمط[53] .

3-5-3 معرفة البنيّة الحجاجيّة :

يقتضي تحديد النّمط الحجاجي والتّمييز بينه وبين الأنماط الأخرى معرفة البنية الحجاجيّة الأساسيّة الّتي تمكّنه في آخر هذه المرحلة من إبراز الخلل في المقدّمات والنّتائج[54]. ونشير إلى أن الوثائق التّربويّة لم تحدّد هذه البنية الأساسيّة ولم تبيّن عناصرها.

3-5-4 . المقارنة بين نصوص من أنماط مختلفة :

تنصّ الوثائق التّربوية على أنّ الكفاءة الحجاجيّة لدى المتعلّم يجب أن تؤهّله إلى ممارسة المقارنة بين النّصوص، إذ ورد في المخطّط السّنوي لتدرّج التّعليمات الخاصّ بالسّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي أنّ المتعلّم في هذا المستوى يقوم بمقارنات وموازنات بين نصوص تفسيريّة وحجاجيّة دعما لفهم مكوّناتها[55].

3-5-5 الموازنة بين الحجج:

نصّت الوثائق التّربويّة على أنّه إضافة إلى الموازنة بين النّصوص من أنماط مختلفة ينبغي أن يكون المتعلّم قادرا على المقارنة بين الحجج في النّص، فيتمكّن من المقارنة بين الحجّة والحجّة المضادّة في نصّ حواري[56].

3-5-6 تمييز النّمط الحجاجي وهو متداخل مع الأنماط الأخرى:

تشير الوثائق إلى مستوى أعلى في الكفاءة الحجاجيّة لدى المتعلّم في المرحلة المذكورة إذ يكون قادرا في نهايتها على تمييز النّص الحجاجي وهو متداخل مع أنماط أخرى في نفس النّص[57].

3-5-7 إنتاج نصّ حجاجي :

ورد في الوثائق أن ما يتلقّاه المتعلّم عن الحجاج في هذه المرحلة لابد أن يؤهّله لإنتاج نصّ حجاجي مشافهة وكتابة [58]، فملمح الخروج من السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي ينصّ على أنّ المتعلّم يكون في آخر هذه السّنة قادرا على إنتاج النّصوص الحجاجيّة شفاهيا وكتابيا[59] وينصّ ملمح الخروج من السّنة الثّانية ثانوي أنّ المتعلّم يكون قادرا على إنتاج نصوص حجاجيّة في مقام تواصليّ دالّ[60]، ونفس الأمر ينصّ عليه الهدف الختامي المندمج لنهاية السّنة الثّانية من التّعليم الثّانوي العام[61]، وقد نصّت التّوجيهات على أنّه من الضّروري أن يحثّ المعلّم التّلميذ على الممارسة الحجاجيّة، من ذلك قيام المتعلّم في حصة النّص الأدبي بجمع الحجج والأدلّة النّصية لدعم رأي أو تفنيده[62]، ولا بد أن يكون إنتاجه الحجاجي متنوّع الحجج ،حيث تضمّن المخطط السّنوي لتّدرج التّعليمات أنّ المتّعلم في آخر المرحلة الثّانويّة يكون قادرا على استخدام أنواع من الحجج والأدلّة مثل الوقائع والإحصاء وحجة السلطة[63] .

3-5-8 تلخيص نصّ حجاجيّ :

تعتبر مهارة التّلخيص مؤشّرا من مؤشّرات امتلاك الكفاءة النّصية، وبما أنّ المتعلّم اكتسب في هذه المرحلة من التّعليم معرفة حجاجيّة لا بدّ أن يكون قادرا على تلخيص نصّ من النّمط الحجاجي، وهذا ما أشار إليه منهاج السّنة الثّالثة من التّعليم الثّانوي[64].

3-5-9 تحويل النّص من نمط إلى نمط:

تشير الوثائق التّربوية إلى أنّ كفاءة المتعلّم الحجاجيّة يجب أن تكون من الإحكام بحيث تمكّنه من "تحويل نصّ من نمط إلى نمط آخر، من الحجاجي إلى السّردي، من السّردي إلى الوصفي من

التّفسيري إلى الإعلامي، من الوصفي إلى الحجاجي، من السّردي إلى الحواري، من الحواري إلى الحجاجي "[65].

نصل مما سبق إلى أن الوثائق التّربويّة اهتمّت بالكفاءة الإقناعية في مختلف تجلّياتها، حيث تمّ التّركيز على التّواصل النّاجع والحوار والنّقاش البنّاءين والتّفكير النّقدي المنتج، كما نتبيّن أنّها خطّت توجيهات متنوّعة وجد طموحة فيما يخص إكساب المتعلّم كفاءة الإقناع، إذ يعبّر كل من العنصر الخامس والسّادس والتّاسع أعلاه عن قدرة جدّ عالية في تلقّي النّص الحجاجي وإنتاجه، وهي قدرة تؤهّل صاحبها لعمليّة إقناع ناجحة.

ونلاحظ في المقابل أن الوثائق التّربوية جعلت الإقناع عقليّا في مجمله، يتمّ من خلال الفعالية الحجاجيّة وأهملت في غالب الأحيان الإقناع الّذي يتمّ من خلال عنصر الذّاتية، إذ يمكن أن يتمّ بفضل أخلاق القائم بالإقناع وسمته، وكثيرا ما يعيش المتعلّم مواقف يختبر فيها هذا النّوع من الإقناع، ومن أهمّ هذه المواقف خطابات الحملة الانتخابية الّتي تركّز على إبراز أخلاق المترشّح وقدراته، أو مواقف الحزب وإنجازاته، ويمكن للإقناع أن يتمّ من خلال استهداف ميول المتلقّي وعواطفه وأهوائه، والمتعلّم يعرف ذلك من خلال معايشته الاجتماعية، ومن خلال ما يتلقّاه من إشهارات تثير رغباته وتدفعه للاقتناء والشّراء.

ونشير في الأخير إلى أنّ هذا الاهتمام على مستوى الوثائق التربوية لا بدّ أن يصاحبه حرص على ترجمة هذه التّوجيهات إلى محتويات تجسدّها في واقع العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة ويحيلنا هذا إلى الكتاب المدرسي، ويحيلنا أيضا إلى مستوى الأداء الصّفي الّذي يحتاج دراسات تفحصه وتحلّله.

خاتمة:

لقد اهتمّت هذه الدّراسة بالكشف عن جوانب عمليّة الإقناع الّتي حرصت الوثائق التّربوية على التّوجيه إليها، فتمّ استقراء هذه الوثائق، وتمّ الوقوف على أهمّ التّوجيهات الخاصّة بالكفاءة الإقناعية، وتمّ استقراء النّصوص التّربويّة الخاصّة باللّغة العربيّة في مرحلة التّعليم الثّانوي وتمّ الوقوف على أهمّ التّوجيهات الّتي تنصّ على الاهتمام بكفاءة الإقناع لدى المتعلّم في هذه المرحلة، وتبيّن أنّ الوثائق المذكورة ركّزت على الإقناع الحجاجي الّذي يخاطب عقل المتلقّي بالحجّة والدّليل، وأهملت الإقناع الّذي يتمّ من خلال أخلاق القائم بالإقناع وميزاته، وأهملت الإقناع الّذي يتمّ عن طريق مخاطبة عواطف المتلقّي واستثارة انفعالاته، وهو ما يتوجّب على القائمين على التّربيّة والتّعليم في البلاد استدراكه ليكون المتعلّم مالكا لمختلف طرائق الإقناع.

ونشير في الأخير إلى أنّ ما نصّت عليه الوثائق التّربويّة يحتاج تطبيقا فعليّا في الميدان من خلال المضامين الّتي تجسده، ومن خلال الأداء الصّفي الّذي يجعل المتعلّم يتمرّس به.

الإحالات:

[1]-انظر شحاتة حسن: 2012،الكتابة الإقناعية الحجاجية ،فكر جديد من النظرية إلى التصنيف، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، ص 13.

[2] - الوثائق التّربويّة وسيلة تكوينيّة تسهّل مقروئيّة المنهاج، القصد منها تقديم الأسس البيداغوجيّة الّتي تقوم عليها المناهج، وتشرح المقاربة الجديدة المعتمدة في بنائها من زاوية كلّ مادةّ، وتذلّل بعض الصّعوبات الّتي قد تعترض المعلّم أو الأستاذ في قراءة وفهم المنهاج وتنفيذه، كما تقترح له كيفيّات تناول الوحدات والأنشطة التّعليميّة المقرّرة بما يتناسب ومستوى نمو المتعلّم في مختلف المجالات. انظرحثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي، ص 38.

[3] -Roegiers,x ;Une pedagogie de l interaction, competence et integration des aquis dans l enseignement نقلا عن خديجة واهمي : المقاربة بالكفايات مدخل لبناء المناهج التعليمية ،دفاتر التربية ،المجلس الأعلى للتعليم، المغرب ،ع2، 010é، ص22

[4] -Le Boterf,G ;De la competence ,essai sur un attracteur etrange نقلا عن خديجة واهمي : المقاربة بالكفايات مدخل لبناء المناهج التعليمية ،دفاتر التربية ،المجلس الأعلى للتعليم، المغرب، ،ع2010،2، ص23.

[5] - خديجة واهمي : المقاربة بالكفايات مدخل لبناء المناهج التعليمية ،دفاتر التربية ،المجلس الأعلى للتعليم، المغرب، ،ع2010،2،ص 28 29.

[6] - وزارة التربية الوطنية :دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي(جميع الشعب)، ص 7.

[7] - المرجع نفسه.

[8] - المرجع نفسه.

[9] - المرجع نفسه.

[10] – Scheidel Thomas, M : Persuasive Speaking .Scott, Foresman and C Glenbiear(1967) p 1 نقلا عن محمد العبد:2014، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي. ص149

[11] -- Judith Lazar : 1991 Sociologie de la communication de de mass, Armand Colin Ed, Paris, p 166

[12] - Huisman Denis, 1983 , le dire et le faire pour comprendre la persuasion essai sur communication efficace ; paris, Sedex Reunis p 23

[13]- انظر المرجع نفسه، ص 18.

[14] - انظر عبد الرحمن طه: 1998، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 249.

[15] - انظر صمود حمادي: دت، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، د ط، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية ،منوبة، تونس، ص 14.

[16] - انظر الشهري عبد الهادي بن ظافر: 2004، إستراتيجيات الخطاب، مقاربة تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد، لبنان، ص 454 . 455

[17] - Plantin CH, Essai sur l argumentation,Kimé,1990,p146.

[18]- انظر أرسطو: 1986،الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص 103

[19] - انظر حاتم عبيد: 2010، الباتوس من الخطابة إلى تحليل الخطاب، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته ،ج4، إعداد حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، ص74 75

[20] - انظر المرجع نفسه، ص 65.

[21] - أمينة الدهري:2011، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، المدارس، البيضاء، ط1، ، ص92..

[22] -المرجع نفسه.

[23] - Patrik charaudeau,De largumentation etre les visées d influence de la situation de la communication in (Argumentation,Manipulation,Persuasion) L HARMATTAN, 2007 ;p20

[24] - المرجع نفسه، ص 21 22.

[25] -انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 5.

[26] -انظر وزارة التربية الوطنية ن منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب العلمية والتقنية، ص 2 .

[27] - انظر وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص 4 .

[28] -انظر منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص3.

[29] - انظر المرجع نفسه، ص11.

[30] - انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص17.

[31] - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، شعبة آداب وفلسفة، ص 20.

[32] -انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب العلمية والتقنية، ص 2 .

[33] - انظر المرجع نفسه، ص 20 .

[34] - انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي لعام والتكنولوجي، ص4,

[35] -انظر وزارة التربية الوطنية: 2005،منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي، اللغة العربية، الشعبتان الآداب والفلسفة و اللغات الأجنبية، ، ص9.

[36] - انظر وزارة التربية الوطنية: 2006، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية ، ص 2 .

[37] - انظر وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب العلمية والتقنية، ص 13 .

[38] - منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص3.

[39] - انظر المرجع نفسه، ص4.

[40] -انظر المرجع نفسه ، ص.11

[41] - انظر المرجع نفسه، ص15.

[42] - -انظر المرجع نفسه، ص 22.

[43] - انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الشعبتان: الآداب والفلسفة/اللغات الجنبية، ص7.

[44] -انظر بوبكر الصادق سعد الله وكمال خلفي، دليل الأستاذ اللغة العربية، الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية، ص10.

[45] - انظر وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب العلمية والتقنية، ص 13 .

[46] - انظرالمرجع نفسه ص 20

[47] - انظر وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، ص 9 .

[48] -انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتا ن:الآداب والفلسفة/ اللغات الأجنبية، ص 2.

[49] - انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 2.

[50] - انظر وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 11

[51] - انظر الشريف مريبعي وآخرون: دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 15 .

[52] - وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية ، ص 2 .

[53] - نفسه.

[54] -انظرالمرجع نفسه ص 3.

[55] - انظر وزارة التربية الوطنية: المخطط السنوي لتدرج التعليمات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبتا آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 5.

[56] -انظر المرجع نفسه، ص 12.

[57] -انظر وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبتا آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 7 ، وانظر المخطط السنوي لتدرج التعليمات للسنة الثالثة ثانوي ،شعبتا آداب وفلسفة ،. ص 7 .

[58] - انظر وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 2 ، وانظر وزارة التربية الوطنية : المخطط السنوي لتدرج التعليمات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبةآداب وفلسفة، ص3 .

[59] - انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.ص7.

[60] - انظر وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، ص 6.

[61] -انظر المرجع نفسه، ص 7.

[62] - انظر وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 9 .

[63] - انظر وزارة التربية الوطنية: المخطط السنوي لتدرج التعليمات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة، ص .3 .

[64] - انظر وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبتا آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 7 .

[65] - وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص 2.

المراجع:

-أرسطو:1986، الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

-بوبكر الصادق سعد الله وكمال خلفي، دليل الأستاذ اللغة العربية، الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية.

حثروبي محمد الصالح: دت، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، الجزائر، دط.

-حمادي صمود: د ت، أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية ،منوبة، تونس، د ت.

-الدهري أمينة : 2011، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة، المدارس، البيضاء، ط1 .

-شحاتة حسن:2012،الكتابة الإقناعية الحجاجية، فكر جديد من النظرية إلى التصنيف، دار العالم العربي، القاهرة، ط1.

-العبد محمد العبد: 2014، النص والخطاب والاتصال، د ط، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، د ط.

-حاتم عبيد: 2010،الباتوس من الخطابة إلى تحليل الخطاب، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته، ج4، إعداد حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1.

-عبد الرحمن طه: 1998، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

-عبد الهادي بن ظافر الشهري: 2004،إستراتيجيات الخطاب، مقاربة تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد، لبنان.

-مربعي الشريف وآخرون: دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

-واهمي خديجة:2010، المقاربة بالكفايات مدخل لبناء المناهج التعليمية ،دفاتر التربية ،المجلس الأعلى للتعليم، المغرب، ،ع2،(28 29).

-وزارة التربية الوطنية: المخطط السنوي لتدرج التعليمات للسنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة .

-وزارة التربية الوطنية: منهاج اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

-وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعبتان آداب وفلسفة ولغات أجنبية .

-وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، الشعب العلمية والتقنية.

-وزارة التربية الوطنية:2005،منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الشعبتان: الآداب والفلسفة/اللغات الجنبية.

-وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي .

- Huisman Denis, 1983 , le dire et le faire pour comprendre la persuasion essai sur communication efficace ; paris, Sedes reunis

20-Judith Lazar : 1991 Sociologie de la communication de de masse, Armand Colin Ed, Paris,

-Patrik charaudeau,De l’argumentation entre les visées d’ influence de la situation de la communication in(Argumentation,Manipulation,Persuasion) L’ HARMATTAN,Paris, 2007

22-Plantin CH, Essais sur l’ argumentation, édition Kimé,1990.